

فَجَاءَ إِلَيَّ رِجَالٌ مِنْ شُيوخِ إِسْرَائِيلَ وَحَلَسُوا
أَمَامِي. ² فَصَارَتِ إِلَيَّ كَلْمَةُ الرَّبِّ، يَا ابْنَ آدَمَ، هُوَلَاءُ
الرِّجَالُ قَدْ أَصْعَدُوا أَصْنَافَهُمْ إِلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَصْنَعُوا
مَغْرِبَةً إِلَيْهِمْ تِلْقَاءً أُوجُوهِهِمْ. فَهَلْ أَسْأَلُ مِنْهُمْ
سُؤَالًا. لَا خَلَّ ذَلِكَ كَلْمَهُمْ وَقْلَ لَهُمْ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ
الرَّبُّ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي يُضْعِدُ أَصْنَافَهُ
إِلَيَّ قَلِيلٍ، وَوَصَعُّ مَغْرِبَةً إِلَيْهِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، ثُمَّ يَأْتِي إِلَيَّ
اللَّبِيِّ، فَأَيْنِي أَنَا الرَّبُّ أَحِبْبَ حَسَبَ كُثْرَةً أَصْنَافِهِ الَّتِي
آخَذَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَقْلُو بَيْهُمْ، لَا يَهُمْ كُلُّهُمْ قَدْ ارَدُوا عَنِي
يَأَصْنَافِهِمْ. لِذَلِكَ قُلْ لَيْسَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ
الرَّبُّ، تُؤْبُوا وَأَرْجُعُوكُمْ عَنْ أَصْنَافِكُمْ، وَعَنْ كُلِّ رِجَالَاتِكُمْ
اَصْرِفُوكُمْ وُجُوهَكُمْ. لَا نَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَوْ
مِنَ الْعَرَبَاءِ الْمُنْتَرَكِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، إِذَا أَرَدَّ عَنِي
وَأَصْعَدَ أَصْنَافَهُ إِلَيَّ قَلِيلٍ، وَوَصَعُّ مَغْرِبَةً إِلَيْهِ تِلْقَاءَ
وَجْهِهِ، ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ اللَّبِيِّ لِيَسْأَلَهُ عَنِي، فَأَيْنِي أَنَا الرَّبُّ
أَحِبْبَ يَتَعَسَّي، وَأَجْعَلُ وَجْهِي ضَدَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ وَأَجْعَلُهُ
آيَةً وَمَثَلًا، وَأَسْتَأْصِلُهُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِيِّ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا
الرَّبُّ. فَإِذَا صَلَّى اللَّبِيُّ وَتَكَلَّمَ كَلَامًا فَأَنَا الرَّبُّ قَدْ أَضْلَلْتُ
ذَلِكَ اللَّبِيِّ، وَسَأَمُّدَ يَدِي عَلَيْهِ وَأَبْيُدُهُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِيِّ
إِسْرَائِيلَ. وَتَحْمِلُونَ إِلَيْهِمْ. كَأُمِّ السَّائِلِ يَكُونُ إِنْمَاءُ
اللَّبِيِّ. ¹¹ لِكَيْنَ لَا يَعُودَ يَصْلِي عَنِي بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، وَلِكَيْنَ لَا
يَعُودُوا يَسْجُسُونَ بِكُلِّ مَعَاصِيهِمْ، بَلْ لَيَكُونُوا لِي سَعْبًا
وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ¹² وَكَانَتِ إِلَيَّ
كَلْمَةُ الرَّبِّ، يَا ابْنَ آدَمَ، إِنْ أَخْطَأْتُ إِلَيَّ أَرْضَ وَخَاتَّ
خَيَانَةً، فَمَدَدْتُ يَدِي عَلَيْهَا وَكَسَرْتُ لَهَا قِوَامَ الْجُبْرِ،
وَأَرْسَلْتُ عَلَيْهَا الْجُوعَ، وَقَطَعْتُ مِنْهَا الْإِنْسَانَ
وَالْحَيَوانَ، ¹⁴ وَكَانَ فِيهَا هُوَلَاءُ الرِّجَالُ التَّلَاثَةُ، نُوحُ وَذَانِيَالُ
وَأَيُوبُ، فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يُحَلِّصُونَ أَنْفُسَهُمْ بِيَرَرِهِمْ يَقُولُ السَّيِّدُ
الرَّبُّ. ¹⁵ إِنْ عَزَرْتُ فِي الْأَرْضِ وُخُوشًا رَدِيَّةً فَأَنْكُلوهَا
وَصَارَتِ خَرَابًا يَلَا عَابِرٌ يَسْتَبِيبُ الْوُحُوشَ، وَفِي وَسْطِهَا
هُوَلَاءُ الرِّجَالُ التَّلَاثَةُ، فَحَيْ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنَّهُمْ لَا
يُحَلِّصُونَ بَيْنَ وَلَا بَنَاتٍ. هُمْ وَحْدَهُمْ يُحَلِّصُونَ وَالْأَرْضُ
تَصِيرُ خَرَبَةً. ¹⁷ أَوْ إِنْ حَلَبْتُ سَيْفًا عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَقُلْتُ،
يَا سَيْفُ الْجُنُوبِ فِي الْأَرْضِ، وَقَطَعْتُ مِنْهَا الْإِنْسَانَ
وَالْحَيَوانَ، ¹⁸ وَفِي وَسْطِهَا هُوَلَاءُ الرِّجَالُ التَّلَاثَةُ، فَحَيْ أَنَا
يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنَّهُمْ لَا يُحَلِّصُونَ بَيْنَ وَلَا بَنَاتٍ، بَلْ
هُمْ وَحْدَهُمْ يُحَلِّصُونَ. أَوْ إِنْ أَرْسَلْتُ وَبَأْ عَلَى تِلْكَ
الْأَرْضِ وَسَكَبْتُ عَصَبِيَّ عَلَيْهَا بِالْدَّمِ لَاقْطَعَ مِنْهَا الْإِنْسَانَ

وَالْحَيَّانَ،²⁰ وَفِي وَسَطِهَا نُوحٌ وَدَابِيَّاً وَلَبِّوْبٍ، فَحَيَّ أَنَا
 يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ لَا يُخَلِّصُونَ أَنَا وَلَا إِنَّهُ، إِنَّمَا
 يُعَلِّصُونَ أَنْفُسَهُمْ بِيَرْهُمْ.²¹ لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ،
 كَمْ بِالْخَرِيِّ إِنْ أَرْسَلْتُ أَخْكَامِي الرَّبِيعَةَ عَلَى أُورُشَلِيمَ
 سَيِّفًا وَخُوْعًا وَوَخْشًا رَدِيَّاً وَوَبَّاً، لَأُقْطَعَ مِنْهَا الْإِنْسَانَ
 وَالْحَيَّانَ،²² فَهُوَدَا بَقِيَّةٌ فِيهَا تَاجِيَّةٌ تُخْرُجُ بُنُونَ وَبَنَاتٍ.
 هُوَدَا يَحْرُجُونَ إِلَيْكُمْ فَتَنْطُرُونَ طَرِيقَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ،
 وَتَتَعَرَّفُونَ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبَنِي عَلَى أُورُشَلِيمَ عَنْ كُلِّ
 مَا جَلَبَنِي عَلَيْهَا. ²³ وَيُعَزِّزُوكُمْ إِذْ تَرَوْنَ طَرِيقَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ،
 فَتَعْلَمُونَ أَنِّي لَمْ أَصْنَعْ بِلَا سَبِّبْ كُلَّ مَا صَنَعْتُهُ فِيهَا
 يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.